

7 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس السابع -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه نكمل في شرح هذا الحديث في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يقول جابر فخطب الناس - 00:00:00

عليه الصلاة والسلام آآ وقال اي في خطبته مما قال بعد استفتاحها قال فيها مما قال ان دماءكم واموالكم آآ حرام عليكم. ذكرنا كلام العلماء قالوا انه يخطب خطبة خفيفة واحدة خفيفة. حتى قال النووي يخفيها جدا - 00:00:20

خفيفها جدا. وهذه الخطبة اه ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم امرا عظيما وهو حرمة الدماء والاموال دماء المسلمين بعضهم على بعض اموالهم واعراضهم وحقوق النساء والرعاية لهن وما يجب عليهم ولهن كذلك ذكر فيها علي عليه الصلاة والسلام - 00:00:50 ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية والغاية. فقال ان دمائكم واموالكم حرام عليكم. طبعا الخطبة ليست بدأت هكذا. من عادته صلى الله عليه وسلم ان يبدأ خطبته بالحمد. والثناء على الله. وان - 00:01:30

اقول اما بعد اذا هذا لب الخطبة هذا الذي ذكره هنا هو لب الخطبة. ان دمائكم يعني دماء بعضكم على بعض كما جاء قال اموالكم حرام عليكم كما بين عز وجل في القرآن تحرير - 00:01:50

دماء المسلمين بعضهم على بعض واعراضهم بعضهم على بعض بيات كثيرة. وكما بينها النبي صلى الله عليه وسلم وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قالوا حرمة حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ هذا - 00:02:10

الاشهر الحرم شهر ذي الحجة شهر الحج. وهذا اليوم يوم عرفة العظيم عند الله وهذا المكان البلدة مكة يقول حرم عليكم كتحرير مكة اشير اليها البلدة لانه صلى الله عليه وسلم في على طرف الحرم على لان قلنا لكم نمرة بربخ - 00:02:30

الحرم وعرفة بين المزدلفة والعرفة. بين الحرم وعرفة وان كانت المزدلفة هناك لكن المقصود حدود الحرم. وهو خطب في الوادي. فإذا دماء المسلمين اشد حرمة بعضهم على بعض لان اجتمع فيها تحرير الزمان - 00:03:00

والمكان واليوم المخصوص يوم عرفة فكيف يتتساهم الناس بدماء بعضهم البعض المسلمين قال بعد ذلك في بيان حرم الاموال قال اموالكم ودمائكم. في رواية واعراضكم تحرير العرض ايضا ثم قال - 00:03:30

كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع. كل امر من امر الجاهلية اما من امر الجاهلية من عادات الجاهلية او من اديان الجاهلية او من عقود الجاهلية او يعني بياعاتهم الباطلة الجاهلية المقصود بها ما ما بني على الجاهلية وليس في الزمان لا قد يكون الانسان يعمل في - 00:04:00

الجاهلية شيئا من الخير. ليس هذا المقصود. قصد قال امر الجاهلية يعني الذي هو على سنن الجاهلية. عادات الجاهلية كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع يعني باطل ابطال - 00:04:30

ثم قال ودماء الجاهلية موضوعة. دماء الجاهلية المقصود بها ثارات الجاهلية. لان العرب اسلموا وحجوا مع النبي وسلم ولا تزال بينهم ثارات قتلى فلان قتلتة بنو فلان وفلان قتلتة بنو فلان ماذا يصنعون - 00:04:50

سيغزو بعضهم على بعض. ويثار بعضهم بعض فتعود ايش ؟ الجاهلية. فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ودماء الجاهلية موضوعة. انتهت. ما في ثارات. ثم بدأ بشيء يخصهم هم صلى - 00:05:10

قال وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارت. وهو ابن عبد المطلب ربيعة بن الحارت بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وابنه ربيعة هذا ابن عم النبي - 00:05:30

له ابن اسمه اياس. اياس هذا صبي صغير مسترخض. كما قال الراوي كان مسترخضا فيبني سعد فقتله اذيل. هذا اياس ابن ربيعة ابن الحارت ابن عبد المطلب مقتول والدم عنده ذيل. اذا قريش وبنو عبد المطلب يطالبون هذيلا بثار - 00:05:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم موضوع لذا كان الناس يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم بشيء يخصه هو وهو ابن عمه اذا هذا الغاء للجاهلية فعند ذلك شيوخ القبائل الموجودين يقتدون به. وبقية الناس يقتدون به ويقولون ثارات الجاهلية - 00:06:20

موضوعة ملغاة قال وربا الجاهلية موضوع الربا العقد الربوية كانت الجاهلية يبيعون مالا او يقرضه يبيع دينا ثم اذا جاء الوفاء ثم يقول ما عندي شيء يقول امهلك وتزيد. فيصير العشرة احد عشر. يزيد اذا امهله - 00:06:50

او يقرضه مالا على ان يرده اكثرا. مثل ما يفعل بعض الجهلة الان افعل هذا الشيء يفترض مالا ويرده اكثرا قرضا يفترضه يفترض منه نقودا عشرة الاف ويردها له اثنا عشر او احدى عشر او كذا هذا هو الربا القرظ ومثل - 00:07:20

وهل ذلك هذا ممحوق؟ قال الله يمحق الله الربا ويربي الصدقات. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الربا ما كان من عقود في ربوية موضوعة الاموال الزائدة الربا المقصود به هنا الزائد لأن الشخص احيانا يدين شخصا سلعة مثلا - 00:07:50

بعشرة دنانير يبيع ناقة بعشرة دنانير في الجاهلية اذا جاء الوفاء قال ما عندي تمهلني قال ها انسى وازيد النسيء التأجيل سمي ربا نسيئة اي التأجيل. فيقول اجلها بزيادة. بعد ما استقر الدين عليه عشرة صار بالتأجيل - 00:08:10

احد عشر. اذا جاء الوفاء قال ما عندي. قال اجلها بزيادة. صارت اثنى عشر. فبعض الناس لا يستطيع يمر عليه الزمان فتتضخم عليه الربا. الان الله عز وجل يقول فان تبتكم فلكم رؤوس - 00:08:40

لا تظلمون ولا تظلمون. كم رأس المال؟ عشرة دنانير. الربا موضوع الزائد فتوفيته العشرة لأن الله يقول وان كان ذو عشرة فننظرة الى ميسرة وان تصدقا خيرا لكم اذا كان معسرا لا يستطيع الوفاء. فتنظره واجب الانظار واجب. ان كان معسرا لا وفاء عنده - 00:09:00

من مال من قول ولا ثابت. ولا مكنوز لا من قول ولا ثابت يستطيع الوفاء وجب الانذار شرعا. فيجب عليه ان ينظره ولا يجوز له ان يحبسه. فماذا قال قال فننظرة الى ميسرة حتى يتيسر. وان تصدقا خيرا لكم تعفو عنه المعسر. خيرا لكم - 00:09:30

فهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وربا الجاهلية موضوع. يعني ما زاد عن رأس المال ملغا. واول ربا اضع ربانا ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:00

سلام ربانا يعني نبدأ بانفسنا كان العباس في الجاهلية عم النبي صلى الله عليه وسلم يبيع بالربا فلما جاء الاسلام بقيت تلك العقود فالنبي صلى الله عليه وسلم الغى وبدأ بعمه ليقتدي به الناس ولذلك اخذ العلماء من هذا ان الواقع والآن - 00:10:20

بالمعرفة والنفي عن المنكر ينبغي له ان يبدأ بنفسه وباهل بيته. ومن يخصه حتى يقتدي الناس به. ولذلك كان عمر رضي الله عنه وهو امير المؤمنين اذا اراد ان ينهى الناس عن شيء من المنكر - 00:10:50

الموجود ويلزم الناس بشيء قال جمع اهل بيته وجماعته وقرباته ثم قال له اني ساتقدم الى الناس بهذا. وان اول او اولى من يقوم بيمثل ذلك فوالله لان اوتيت برجل منكم خالف ذلك للاضاعف له العقاب - 00:11:10

وهكذا كان ولذلك لما جاء رجل الى الحسن البصري من العبيد وقال له ليتك تحث على العتق لعل الناس يعتقدون. يريد العتق فقال ان شاء الله. فاستمهله استمهل ثم بعد مدة خطب - 00:11:40

وعوز الناس بالعتق بفضل العتق. فقال له لماذا تأخرت؟ قال اردت ان اجمع ثمن رقيق فاشترى ثم اعتقه. ليكون ممثلا لما اقول به. لاحس الناس على شيء وانا لا استطيع او لا لا اقول لان الناس سهلة انك تقول تصدقوا تصدقوا سهل فهو بسهل لان الانسان هذا لكن لو كان - 00:12:00

اموال وتخرج تجد الصعوبة. فعند ذلك يجد الانسان انه هذا الكلام لا بد ان يزن ويكون معقولا. ثم قال فاتقوا الله في النساء. فانكم اخذتموهن بامان الله. فاتقوا الله في النساء كما جاء في روایة فان - 00:12:30

انهن عوان عنكم. العاني الاسير. عوان عنكم ايسيرات لانها كذلك هي تركت اهلها وجاءت عنك انت الذي تأمر وتهى عليها. وانت الذي تسن لها النظام الذي تسير عليه وتحفظ لك بيتك وولدك وتراعيه. فهي في الحقيقة كالاسير عندك - 00:12:50
مسيرات بمعنى كم اسيرات هذا المعنى وليس المقصود اسيرات حقيقة لا كالأسيرة بمعنى انك أصبحت انت وولي امرها كان ولـ امرها ابوها والآن أصبحت انت تزيد امران. فيقول اتقوا الله في النساء. فانهن تحت ولایتكم وانتم مسؤولون عنهم - 00:13:20
اتقوا الله في النساء من حيث اعطائهن حقوقهن ومن حيث القيام عليهم ايضا لان المرأة تحتاج الى من يقوم بها بالرعاية ومن يقوم بها بالوقاية. الرعاية ان يقوم بحقوقها من النفقه ومن كذا والحماية والوقاية ان يقيها. قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. لو انها - 00:13:40

تفلتت وقال هذا من حسن العشرة يخلبها على كيفها. تفعل ما تشاء ها هل هذا من اه من الذي اوصى به النبي قال اتقوا الله في النساء فانهن عوان عنكم يعني خله ايش ؟ تأخذ راحتها لا ما هذا الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:10
الذى قال الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. كيف تقيهم منها ذلك ؟ تمنعهم من تأمرهم بالمعروف. هذا لا بد ان يعرف. بعض الناس يأتي الى هذا الحديث يقول النبي - 00:14:30
يقول اتقوا الله في النساء يعني ايش ؟ خلها على كيفه ما هو ب صحيح. لانها تحتاج الى تبديد ورعاية وبالذات في الزمان اللي تكثر فيه الفتنة. وتقليل الناس بعدهم البعض. انظر الى الشباب والاولاد وبعض الرجال - 00:14:50
يفرض عليه العادات. احيانا تتفلت الناس يصبح عندها عادات قبيحة. وأشياء يفعلونها يقول والله مثل الناس هنا ما حنا شادين عن الناس. العبرة بهذا الامر هل هو منكر او غير منكر ؟ ليس بالعبرة بان الناس يفعلونه لا يفعلون - 00:15:10
فماذا يصنع بهؤلاء ؟ يمنع يمنعون من الباطل. هذا هو الرعاية الواجبة فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله في النساء. لا تقصير في حقها ولا تظلمها ولا تفرط في ترك ما تسأل عنه. لان - 00:15:30
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. مسؤول عن الحقوق ومسؤول عن الحفظ والرعاية والحماية والتآديب. قوا انفسكم واهليكم نارا. قال فانكم اخذتموهن بامانة الله في رواية بامانة الله. يعني لم يجعل عنك كذا تشتريها كما تشتري الرقيق. لا - 00:15:50

زوج زوجت بها وجعلت تحت امرك بامانة الله. جعلت عنك امانة جعل عنك امانة واستحللت فروجهن بكلمة الله. ما الفرق بين السفاح والنكاح ؟ كلمة واحدة التي امر الله بها هذى كلمة الله ما هي ؟ زوجتك ؟ يقول الولي زوجتك ابنتي فلانة - 00:16:20
فتقول قبلت هذه الكلمة لانها التي امر الله بها فهي كلمة الله. شرعا. كلمة الله شرع الله. اين عرفنا هذا ؟ من كلام الله ورسوله قبل هذه الكلمة وهذه الشريعة ما يحل لك هذا الفرج - 00:16:50
فالنبي صلى الله عليه وسلم ينبه الى هذا. يعني امر المرأة كله عنك كله تحت نظر الله. جعلها الله عنك واحلها لك بكلمة ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى شيء اخر قال لكم عليهن الانه نحو - 00:17:10
على الزوجة ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه. حفظ البيت احد تكره ان يأتي الى بيتك ولو اخوك. لان الناس لها خصوصيات. قد يكون هناك او اخوها او ابوها او امها او ابنة عمها او اختها ما دام انك تكره هذا الشيء فحقك عليها - 00:17:30
ان لا تدخل احدا في بيتك. لان البيت ملكك. ولا تأذن ان احد يطأه الا باذنك. وليس المعنى ان يطعن فرشكن المنام. الا احد تأذن له. هل تأذن لاحد ينام على فراشه - 00:18:00

ما يمكن هذا. ليس هذا مراد النبي صلى الله عليه وسلم. مراد البيت فراش البيت. لا من نساء احدا لا من نساء ولا من رجال الا اذا اذنت والاذن يعرف تعرف المرأة اما اذن صريح او اذن عرفي الاذن العرفي - 00:18:20
عرف الناس لكن لا يعني اذا كان الرجل متسللا لان بعض الناس ايضا عندهم تساهل بسبب العرف بسبب العادات بسبب التساهل ديني عند مثلا فيصبح ما لا غيرة عنده. خلط الناس المرأة مع ابن عمها - 00:18:40
ابن خالها وحماتها النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على اياكم والدخول على النساء. يعني منفردات فقال رجل يا رسول

الله ارأيت الحمو الحمو اخو الزوج. قال الحمو الموت. هو الاخطر لانه كما قال النبي - [00:19:00](#)
لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما. فاذا الخلوة ليس هذا مقصود النبي صلى الله عليه وسلم الخلوة محمرة مع من
هو اجنبى عنها ليس باخيتها او ابها او ابن اختها او ابو زوجها - [00:19:20](#)

هؤلاء يجوز لانها ليست خلوة محمرة. خلوة محمرة مع من يحل له نكاحها زوجة. لو طلقت لا يحل الخلق فهنا النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لكم عليهم ان لا يوطئن فرشكن فرشكن احدا تكرهون - [00:19:40](#)

فان فعلنا عصيناكم حصلت المعصية فاضربوهن ضربا غير مبرح تأديب الضرب المبرح الذي يؤلم يجعل اما كسر او خدش او شيء في
الجلد هذا المبرح هذا تعذيب مو تأديب ففرق بين التأديب التعذيب. فاذن النبي صلى الله عليه وسلم بالضرب هنا. اما الذي يقول لا
الضرب كذا وغير - [00:20:00](#)

وما ادري ايش! هل غير الحضاري يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل الله يأذن بشيء غير حضاري لا يمكن
هذا. ممكن حضارية حضارية غربية هذا شيء اخر. نتكلم عن حضارة اسلامية - [00:20:30](#)

وهذا مظبوط بسبب لا بد ان يكون بسبب. سبب لا يمكن. الشيء الثاني يكون غير مبرح التأديب الذي يحفظ الهيئة هيبة الرجل في
بيته. هيبة الطاعة لكنها ما تكون اه - [00:20:50](#)

بتعديب او شيء يصل الى الكراهة ولا يضر على الوجه. انتبه من الضرب على الوجه لا كبير ولا صغير لأن المسلم ما يضرب على
وجهه. كثير من الناس يخطأ يضرب ولده على وجهه. او يضرب احد له نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ما - [00:21:10](#)

حرام. ضرب على الوجه ما يجوز. لانه اكرم ما عند الانسان وجهه. فاذا ضربت على يا اهنت اهانة شديدة جدا. وتؤثر على شخصيته.
لان الكرامة اصبحت يخسف بها. كل ضرب - [00:21:30](#)

فيها قص من الكرامة. فيصبح هذا الوجه صفيقا لا يستحي. ويقبل الاهانات. يقول وله عليكم رزقهن الى اخره. هذا ان شاء الله تعالى
نكمله في الدرس المقبل. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى - [00:21:50](#)

وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة - [00:22:10](#)